

الفائق في غريب الحديث

لقس لا يقولنَّ - أحذكم خبيثات نَفْسِي ولكن ليَقُولْ لَقِسَاتِ نَفْسِي . يُقَالُ :
لَقِسَتْ نَفْسُهُ وَتَمَقَّسَتْ إِذَا غَثَّتْ ; وإنما كَرِهَهُ خَبِثَتْ لِقُجِّ لفظه وألّا -
يَنْسُبُ الْمُسْلِمُ الْخَبَثَ إِلَى نَفْسِهِ .

لِقَا مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ أَحَبَّ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَهُ لِقَاءَهُ كَرِهَهُ لِقَاءَهُ
والموتُ دون لقاءِ . لقاءِ : هو المصيرُ إلى الآخرة وطلبُ ما عندِ ; فمن كره ذلك
ورَكَنَ إلى الدُّنْيَا وآثرها كان مَلُومًا . وليس الغرض بلقاءِ الموتِ لأنَّ كلاًَّ يكرهه
حتى الأنبياء . وقوله : الموت دون لقاءِ يبين أن الموتَ غيرُ لقاءِ . ومعناه : وهو
معترض دون الغرض المطلوب فيجبُ أن يُصَدِّرَ عليه وتحتل مشاققهُ على الاستسلام والإذعان
لما كتبِ وقَضَى به حتى يتخطَّى إلى الفوز بالثواب العظيم . نهي عن التَّسَلُّقِ وعن
ذَبْحِ ذَاتِ الدِّبْرِ وعن ذبحِ قَنْدِيٍّ الغنم . هو أن يَتَلَقَّ الأعرابَ تَقْدَمَ
بالسَّلَاعَةِ ولا تعرف سِعْرَ السوق لِيبتاعها بثمنٍ رخيص . وتلقيهم استقبالهم . القَنْدِيُّ
: الذي يُقْتَنَى للولد .

لقن مكث صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وأبو بكر ثلاثَ ليالٍ بييتُ عندهما عبدُ الله
ابن أبي بكر وهو غلامٌ شابٌ لَقِنَ ثَقِيفَ يُدْلِجُ من عندهما فيُصْبِحُ مع قريش كباثتٍ
ويَرُدُّ عَى عليهما عامر بن فُهَيْدَةَ مِنْذَرَةَ فيبيتان في رَسْلِيهَا ورَضِيْفِيهَا حتى يَنْدَعِقَ
بها بغلَس . وروى : وصَرِيْفِيهَا . اللّاقِنَ : الحَسَنُ التَّلَقُّنَ لما يَسْمَعُهُ . الثَّقِيفُ
: الفطن الفهم ; قال طَرَفَةُ : ... أو ما عَلامَتَ غداةَ توعدني ... أني بخيرٍ يكْ عَالِمِ
ثَقِيفُ